‹ صفحة 180 › المسلمون والكفار . أقول : لعل نزول حكم الخمس كان في غزاة بدر و [قوله :] " وما أنزلنا " : إشارة إليه كما يظهر من بعض الأخبار . وفسر عليه السلام " ذي القربى " بالأئمة كما دلت عليه الأخبار المستفيضة ، وعليه انعقد إجماع الشيعة . [قوله :] " كيلا يكون دولة " : هذه تتمة لآية أخرى ورد [ت] في فيئهم عليهم السلام حيث قال [تعالى :] (ما أفاء ا على رسوله من أهل القرى فل وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون) [7 / الحشر : 59] : أي الفئ الذي هو حق الإمام عليه السلام . (دولة بين الأغنياء منكم : (الدولة - بالضم - : ما يتداوله الأغنياء وتدور بينهم كما كان في الجاهلية . [قوله عليه السلام :] " رحمة لنا " : أي فقرر الخمس والفئ لنا رحمة منه لنا ، وليغنينا بهما أوساخ أيدي الناس . 979 - نهج : [و] قال عليه السلام : لو قد استوت قدماي من هذه المداحض لغيرت أشياء . بيان : المداحض : المزالق . واستواء القدمين كناية عن تمكنه عليه السلام من إجراء الأحكام الشرعية على وجوهها ، لأنه عليه السلام لم يتمكن من تغيير بعض ما كان في أيام الخلفاء كما عرفت . 980 - كا : محمد بن يحيى عن محمد بن إسماعيل القمي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة رفعه قال : مر أمير المؤمنين برجل يصلي الضحى في مسجد الكوفة ، فغمز جنبه بالدرة وقال : نحرت صلاة الأوابين نحرك ا ؟ قال : _____ (1) 979 - رواه السيد الرضي رحمه ا في المختار : (272) من الباب الثالث من نهج البلاغة . 980 - رواه ثقة الاسلام الكليني في الكافي : ج 3 ص 452 في الحديث 8 من باب تقديم نوافل صلاة الضحى .